فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك علمه
بمعصيتك بعدم قناعتك بعلمه اشد من معصيتك
بوجود الاذى منهم انما اجرى الاذى عليهم لكي
لا يكون ساكنا اليهم اراد ان يزعجك عن كل شيء حتى
لا يشغلك عنه شيء اذا علمت ان الشيطان لا يغفل
عنك فلا تغفل انت عن من ناصيتك بيده جعله
لك عدوا ليحوشك به اليه وحرك عليك النفس
ليديم اقبالك عليه وقال رضي الله عنه من اثبت
لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع
الا عن رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعا فانت
المتكبر ليس المتواضع الذي اذا تواضع راى انه فوق
ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع راى انه دون
ما صنع التواضع الحقيقي هو ما كان ناشيا عن
شهود عظمته وتجلي صفته لا يخرجك عن
الوصف الا شهود الوصف المؤمن يشغله الثناء
على الله عن ان يكون لنفسه شاكرا وتشغله
حقوق الله عن ان يكون لحظوظه ذاكرا ليس المحب
الذي

الذي يرجو اعن محبوبه عوضا ولا يطلب منه غرضا
فان المحب من يبذل لك ليس المحب من تبذل له
لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السايرين
لا مسافة بينك وبينه حتى تقطعها رحلتك
ولا قطعة بينك وبينه حتى تحوها وصلتك
جعلك الله في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته
ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وانك جوهرة
تطوي عليها اصداف مكوناته وسعك الكون من
حيث جثمانيتك ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك
الكاين في الكون ولم يفتح له ميادين الغيوب مسجون
بمحيطاته ومحصور في هيكل ذاته انت مع الا كوان
ما لم تشهد المكون فاذا شهدته كانت كانت الاكوان
معك لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف
البشرية انما مثل الخصوصية كاشراق شمس النهار
ظهرت في الافق وليست منه تارة تشرق شموسا وصفا
على ليل وجودك وتارة تغرب فيغشى ذلك عنك
فيردك الى حدودك فالنهار ليس منك اليك ولكنه